محمد عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه الكرام ولما لاحت
له انوار الوفاق واكرم بالتحية والتلاق ارسل الله عليه
غيث عنايته وساق وانفتحت له مفاتيح الاغلاق
والبس خلعة الرضا من الكريم الخلاق واقام بطيبة
على بساط الافضال والسرور بيمن الاقبال واحيا به
بسببه قلوبا بشهود جماله وعاملهم بجزيل نواله ولما تمرض
الشيخ حسين بن محمد بافضل مرض بالمدينة مرضا اشرف
منه على الموت وكشف للسيد عبد الله صاحب الترجمة ان مدة
حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه
واستوهب له من كل واحد منهم شيا من عمره واول من
وهبه صاحبنا السيد عمر امين فقال وهبته من عمري
ثمانية عشر يوما فسيل عن ذلك فقال هذه السفر من طيبة
الى مكة اثني عشر يوما وستة ايام للاقامة ولا بما عدة اسبوع
تماحي ووهبه الاخرون شيا من اعمارهم وكذلك صاحب
الترجمة وهب له من عمره فجمع ذلك وكتبه في رق وتوجه به
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وساله الشفاعة في ذلك وحصل
له خشوع عظيم ثم انصرف وهو منشرح الصدر قايلا قد
قضى الله الحاجة واستجاب بجود الله ما سيا وثبت وعنده
ام الكتاب فشفي الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك
المدة الموهوبة لدعوات السيد اشار وهو مقيم الى ان
الشيخ حسين توفي في هذا العام فاتت كذلك بمكة المشرفة

وحكى غير واحد انه ارسل رجلا الى شيخنا العارف بالله تعالى
محمد بن علوي ان يلبسه الخرقة الشريفة ويرسل له بها من
مكة الى تريم فوعده بذلك فاعاد الطلب فوعده وفي السنة
التي مات فيها السيد محمد ارسل له بها بل قبل انها وصلت
الى صاحب الترجمة يوم انتقال السيد محمد قال بعضهم
اشار بذلك الى انه خليفته ومن مولفات صاحب الترجمة
رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الاخرة
وكتاب اتحاف السايل وهو جواب اسئلة ساله الشيخ عبد
الرحمن بن عبد الله باعباد عنها وختمه بخاتمة تتضمن شرح
ابيات الشيخ ابي بكر بن عبد الله العيدروس التي اولها هبت
نسيم المواصلة بالاتصال وكتاب القسم الثالث في اهل
المسنون ومنه قوله للخلق مع الحق لا يخلو احد منهم ان يكون في
احدى الدايرتين اما دايرة الرحمة او دايرة الحكمة فمن كان
اليوم في دايرة الرحمة كان غدا في دايرة الفضل ومن كان
اليوم في دايرة الحكمة كان غدا في دايرة العدل لما ترك من
الكمال شيا من اقام نفسه من ربه مقام عبده من
نفسه النايم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير
ولا التنبيه فهو ميت انما ينفع الموعظة من اقبل عليها
بقلبه وما تيه كل امر منيب كيف يكون من المحسنين
من يرضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس
وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)